

## من "التأمر" إلى "الإرهاب": تُهم على المقاس ضد الأصوات الحرّة

في الوقت الذي لا يزال فيه الرأي العام المدني والحقوقي يعيش على وقع الأحكام الجائرة في ما يُعرف بقضية\_التأمر على أمن الدولة"، وما حفّت بها من خروقات جسيمة طالت مسار الإيقاف والمحاكمة التي افتقدت إلى أدنى شروط المحاكمة\_العادلة وانتهت بأحكام قاسية سالبة للحرية، صدرت بعد جلسات شهدت هضما صارخا لحق الدفاع، تشهد البلاد حلقة جديدة من مسلسل القمع السياسي.

فقد داهمت قوات أمنية مدجّجة منزل الأستاذ أحمد صواب، المحامي والقاضي المتقاعد وعضو هيئة الدفاع في ما يُعرف بقضية "التأمر على أمن الدولة"، و اقتادته قسراً إلى القطب القضائي لمكافحة الإرهاب، حيث تقرّر الاحتفاظ به مع منعه من حقه في محاوٍ لمدة 48 ساعة كاملة.

إن هذه التطورات الخطيرة تؤكد نفاقم توظيف القضاء لإخضاع المحامين/ات والسياسيين/ات والصحفيين/ات وغيرهم/ن من الأصوات المخالفة للسلطة، حيث أصبحت الإيقافات والمحاكمات ردا جاهزا وسياسة مُمنهجة لتصفية كل من يعارض الممارسات السلطوية القائمة.

إنّ المنظمات والجمعيات المُضمية أسفله، إذ تندد بشدة بهذه الممارسات، فإنها تعتبر أن ما يتعرض له الأستاذ أحمد صواب، إلى جانب أعضاء وعضوات هيئة الدفاع، يُعد شكلاً من أشكال الانتقام ومحاولة ممنهجة لترهيب المحامين والمحاميات لإثنائهم/ن عن الاضطلاع بمهامهم/ن في الدفاع، في انتهاك صارخ لكل الضمانات الوطنية والدولية لحق الدفاع، وكذلك إسكات كل صوت حر يُجاهر برأيه المخالف أو يفضح التجاوزات السلطوية.

### **وعليه فإن الجمعيات والمنظمات الممضية ادناه تطالب بـ:**

- الإفراج الفوري وغير المشروط عن الأستاذ أحمد صواب، وكافة المعتقلين والمعتقلات على خلفية مواقفهم السياسية أو آراءهم الحرة،
- احترام ضمانات المحاكمة العادلة واستقلال القضاء ووضع حدّ لتصفية المعارضين والمعارضات وكل الأصوات الحرة،
- ضمان حق المحامين والمحاميات في ممارسة مهنتهم/ن دون مضايقات أمنية أو قضائية.

### **الجمعيات والمنظمات الموقعة :**

- الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان الرسمية LTDH
- المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية
- الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات
- النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين
- محامون بلا حدود
- دمج الجمعية التونسية للعدالة و المساواة
- جمعية كلام
- منظمة أنا يقظ
- اللجنة من أجل احترام الحريات وحقوق الانسان في تونس
- البوصلة
- جمعية نشاز
- جمعية تقاطع من أجل الحقوق والحريات
- جمعية النساء من أجل المواطنة والتنمية
- فيدرالية التونسيين من أجل المواطنة بين الضفتين

- المنظمة التونسية لمناهضة التعذيب
- الإنتلاف التونسي لإلغاء عقوبة الإعدام
- جمعية المساءلة الاجتماعية
- المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب
- الأورومتوسطية للحقوق
- الجمعية التونسية من أجل الحقوق والحريات
- جمعية المرأة والمواطنة
- جمعية بيتي
- جمعية جسور المواطنة
- جمعية المرأة الريفية بجنندوية
- الشبكة التونسية للعدالة الإنتقالية
- جمعية الكرامة للحقوق والحريات
- جمعية أولادنا
- مبادرة موجودين من اجل العدالة
- المفكرة القانونية
- جمعية تيقار
- جبهة المساواة وحقوق النساء
- جمعية افريقية
- الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان
- المنظمة النسوية تانيت
- الهيئة الوطنية للدفاع عن الحريات والديمقراطية
- جمعية لينا بن مهني
- جمعية افاق العامل التونسي
- جمعية أطباء نفسيو العالم- تونس
- منظمة العفو الدولية - فرع تونس
- الجمعية التونسية للدفاع عن الحريات الفردية
- منظمة نحن الشباب